

# إسرائيل توسع خارطة عملياتها ضد إيران لتشمل لبنان

## نصرالله يتوعد برد وشيك على «عملية الضاحية»

### السودان الجديد يكافح لشطبه من القائمة السوداء

الخرطوم - أعلن رئيس الوزراء

السوداني عبدالله حمدوك، عن بدء اتصالات مع الإدارة الأميركية حول رفع اسم بلاده من قائمة الدول الراضية للإرهاب.

ويعتبر ذلك خطوة ضرورية لتشجيع المستثمرين الأجانب، والحصول على قروض وهبات خارجية، حيث تقدر الحكومة حاجة البلاد إلى نحو 8 مليارات دولار من تلك المساعدات.

وأكدت واشنطن مرارا دعمها للتحويل الجاري في السودان إلا أنها لا تبدو مستعجلة في شطب اسمه من اللائحة السوداء حيث ترهن المسألة بجملة من الشروط من بين المعلن عنها تحقيق السلام في مناطق النزاع وحصول تحول مدني حقيقي، وزيادة دعم الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب.

ويأمل حمدوك في أن تغير واشنطن موقفها لجهة حاجة السودان الأكيدة لدعم دولي في مسار التحول الديمقراطي الذي تعيش البلاد على وقعه.

وأكدت الخارجية السودانية، الأربعاء في بيان، أهمية استئناف الحوار الثنائي مع الولايات المتحدة. جاء ذلك في لقاء جمع في الخرطوم الوكيل المساعد بوزارة الخارجية السودانية بالسفيرة لإلهام إبراهيم أحمد والمبعوث الأميركي الخاص بالسودان دونالد بوث.

وشدد بوث على دعم بلاده للحكومة

المدنية القادمة بالخرطوم، مشيراً إلى أن الحوار سيستأنف قريباً بين البلدين (دون تحديد موعد)، حسب المصدر ذاته.

وفي 8 أغسطس الجاري، قال وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل إن واشنطن «ترهن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب بالتحول إلى حكومة مدنية، والاستجابة للشؤون الأميركية المتعلقة بمكافحة الإرهاب».

ورفعت واشنطن، في 6 أكتوبر 2017، عقوبات اقتصادية وحظراً تجارياً كان مفروضاً على السودان منذ العام 1997، لكن تستمر منذ 1993 بإدراج اسمه في قائمة «الدول الراضية للإرهاب».

ويجسد تصنيف دولة بكونها راضية للإرهاب من حصولها على تمويل دولي، ويجعل من الصعب على المواطنين الأميركيين القيام بأعمال تجارية فيها، وهذا ما يدفع الحكومة الانتقالية إلى وضع هذا الملف في صدارة أولوياتها.

ويعاني السودان اقتصادياً منذ انفصال الجنوب في 2011، وفقدانه ثلاثة أرباع إنتاجه النفطي، كما يزرع تحت وطأة أزمات معيشية مستمرة، تملك في شح السلع الاستراتيجية وارتفاع أسعار صرف الجنيه السوداني أمام الدولار.

وأعلن حمدوك ضمن التصريحات التي نقلتها وكالة الأنباء السودانية أن بلاده تحتاج إلى 8 مليارات دولار خلال العامين القادمين.



شباب يزج بهم في صراع لا يعينهم

ضروري لإحباط هذه الخطط الإيرانية". وأعلن الجيش الإسرائيلي، السبت، أنه شن غارات جوية على أهداف في ريف العاصمة السورية دمشق، لإحباط عملية "خطط لتفنيها الحرس الثوري الإيراني" وحلفاءه ضد إسرائيل.

وتقول مصادر دبلوماسية إن للتصعيد العسكري الإسرائيلي ضد المواقع التابعة لإيران في المنطقة مقاصد قد تكون مرتبطة بحملة تنتهيها الانتخباتية في محاولة لإقناع الرأي العام الإسرائيلي بأنه الشخصية الوحيدة القادرة على الدفاع عن أمن إسرائيل.

لكن هذه المصادر لم تستبعد أن يأتي هذا التصعيد ضمن خطة تسعى إسرائيل من خلالها إلى استدراج إيران إلى مواجهة لتقطع الطريق على المنحى المرن الذي أظهرته واشنطن حيال المسألة الإيرانية والذي ظهر جلياً في ما صدر عن قمة الدول السبع من تكليف للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالتواصل مع إيران.

ويتوقف المراقبون عند ما صدر من إيران من نفي لتعرض مراكز لها بالقرب من دمشق لهجمات، كما نفى حزب الله في لبنان أنه وراء إسقاط الطائرات المسيرة التي سقطت في الضاحية الجنوبية للعاصمة. ورأى المراقبون أن هذه المواقف تؤكد رفض إيران وميليشياتها التابعة لها، بما في ذلك حزب الله، الانجرار نحو مواجهة كبرى مع إسرائيل.

إلى توسيع نطاق عملياتها وهجماتها ضد الحضور العسكري الإيراني في كل المنطقة الفاصلة بين إيران والبحر المتوسط. ويرى مختصون في الشؤون الإسرائيلية أن العملية التي استهدفت ضاحية بيروت، حيث المربع الأمني الذي يضم مراكز قيادة حزب الله ومقر أمينه العام، هي جزء من مروحة الهجمات العسكرية التي كفتها إسرائيل في الساعات والأيام والأسابيع الماضية ضد مواقع عسكرية في سوريا والعراق للحرس الثوري الإيراني أو تسيطر عليها ميليشيات تابعة لإيران.

ولفت هؤلاء إلى أن إسرائيل تقصد هذه المرة إعلان مسؤولياتها عن عملياتها في العراق وسوريا، سواء من خلال تلميح رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أو من خلال إعلان مباشر يتحدث عن قصف المراكز القريبة من دمشق وسقوط ضحايا من الحرس الثوري الإيراني.

ورداً على سؤال وجهته القنسة التاسعة بالتلفزيون الإسرائيلي، قبل أيام، عما إذا كانت القوات الإسرائيلية "تتصرف في المنطقة بأكملها، بما في ذلك العراق.. ضد التهديد الإيراني"، أجاب نتنياهو "إننا نتصرف في العديد من الساحات ضد بلد يسعى إلى تدميرنا. بالطبع، لقد منحت قوات الأمن حرية التصريح والتعليمات للقيام بما هو

وأضاف الخبراء أن الفرضيات الأولى ترجح أن عطلا تقنيا أصاب الطائرة الأولى وأن الطائرة الثانية أرسلت في محاولة لتفجير الأولى. ولفت هؤلاء إلى أنه في العادة تقوم إسرائيل بقصف المنطقة التي تسقط فيها هذه الطائرات على منوال ما حصل سابقاً في منطقة البقاع اللبناني، وأن تعقد قصف منطقة سكنية قد يكون وراء إرسال الطائرة الثانية لتفجير الأولى.

وتبقى هذه الفرضيات غامضة طالما بيروت هي إيرانية الصنع، آثار ريفية في الداخل اللبناني من الروايات المتضاربة التي صدرت عن حزب الله حول الأمر.

وأضافت هذه الأوساط أن إسرائيل ربما تسعى لنفي عملية أمنية كانت تنوي القيام بها في معقل حزب الله، إلا أن الأمر كشف عن اختراق خطير للمربع الأمني للحزب بما يسبب فضيحة لادعاءات حزب الله بأنه يدافع عن لبنان فيما أنه بات عاجزاً عن حماية مربعه القيادي ومركز أمينه العام.

وقال خبراء عسكريون إن طراز الطائرتين المسيرتين اللتين سقطتا في ضاحية بيروت الجنوبية، فجر الأحد، هما من النوع الذي يرسل في مهمات محددة لزرع العبوات المتفجرة أو القيام باغتيالات. وأشاروا إلى أن هذه الطائرات نفذت مهماتها ضمن احتمال كبير أنها لن تعود.

الإعلامي، مؤكداً أن "الحزب لم يسقط أي طائرة". ويأتي هذا التطور، بعد ساعات من غارات إسرائيلية قرب العاصمة السورية دمشق أدت إلى مقتل خمسة عناصر، بينهم اثنتان من حزب الله وثلث إيراني وأثنان مجهول الهوية وفق ما أكدته المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن ما أعلنه منابر إعلامية إسرائيلية من أن الطائرات المسيرة في الضاحية الجنوبية لبيروت هي إيرانية الصنع، آثار ريفية في الداخل اللبناني من الروايات المتضاربة التي صدرت عن حزب الله حول الأمر.

وأضافت هذه الأوساط أن إسرائيل ربما تسعى لنفي عملية أمنية كانت تنوي القيام بها في معقل حزب الله، إلا أن الأمر كشف عن اختراق خطير للمربع الأمني للحزب بما يسبب فضيحة لادعاءات حزب الله بأنه يدافع عن لبنان فيما أنه بات عاجزاً عن حماية مربعه القيادي ومركز أمينه العام.

وقال خبراء عسكريون إن طراز الطائرتين المسيرتين اللتين سقطتا في ضاحية بيروت الجنوبية، فجر الأحد، هما من النوع الذي يرسل في مهمات محددة لزرع العبوات المتفجرة أو القيام باغتيالات. وأشاروا إلى أن هذه الطائرات نفذت مهماتها ضمن احتمال كبير أنها لن تعود.

وتسببت بأضرار جسيمة في مبنى المركز

وسقطت طائرتان مسيرتان فجر الأحد في الضاحية الجنوبية لبيروت معقل حزب الله، والحقت إحداهما بعد انفجارها أضراراً بالمرکز الإعلامي للحزب المدعوم من إيران والذي يقاوم منذ العام 2013 بشكك علني في سوريا دعماً للرئيس بشار الأسد.

وذكر الجيش اللبناني في بيان أن طائرتي الاستطلاع من إسرائيل "سقطت الأولى أرضاً وانفجرت الثانية في الأجواء متسببة بأضرار اقتضرت على الماديات". فيما قال المسؤول الإعلامي في حزب الله محمد عفيف، للوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان، صباحاً إن "الطائرة الثانية كانت مفخخة وانفجرت وتسببت بأضرار جسيمة في مبنى المركز

ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي حذر بسوره من مخاطر استمرار الخروقات الإسرائيلية للقرارات الدولية وللسيادة اللبنانية وضرورة العمل على وقف هذه الخروقات.

# الرمثا تن تحت وطأة الأزمة السورية وأنصاف حلول الحكومية الأردنية

عمان - يسود هدوء حذر، الأحد، مدينة الرمثا الأردنية، بعد مواجهات عنيفة بين قوات الأمن وسكان المدينة الحدودية، على خلفية قرارات جمركية لحكومة عمر السرازمي المنقوضون بمقابلة إعلان حرب اقتصادية عليهم.

وتعرب أوساط سياسية أردنية عن مخاوفها من عودة الاحتجاجات بزعيم أكبر وإمكانية تمددها إلى مناطق أخرى، في ظل غياب معالجة حقيقية للأزمة الاقتصادية، واقتصر حكومة الرمثا، وفق تعبيرها، "على أنصاف الحلول".

وكانت المملكة قد شهدت العام الماضي مسيرات غير مسبوقه احتجاجاً على الإداء الحكومي في الملف الاقتصادي، وتم احتواء تلك الاحتجاجات بتدخل مباشر من الملك عبدالله الثاني الذي أقال حكومة هاني الملقى حينها وكلف عمر الرمثا القادم من خارج المنظومة التقليدية بتشكيل حكومة جديدة. وتقول الأوساط إن أداء الرمثا والطاغم الاقتصادي الذي يقوده أحد رجالات القصر وهو الدكتور رجائي المعشر، كان مخيباً للآمال وما حدث في مدينة الرمثا التابعة لمحافظة إربد شمال المملكة في اليومين الماضيين هو بمثابة جرس إنذار، على أصحاب القرار لتلقفه سريعاً.

وقال رئيس الوزراء الأردني، خلال لقاء الأحد مع رئيس وأعضاء

مجلس إدارة غرفة تجارة الأردن إن "الواقع يتطلب الحكمة من الجميع، ونحن نعيش في دولة قانون، وحماية الحدود من عملية التهريب هي أولوية وطنية".

وأكد عمر السرازمي أن الأردن قادر على تجاوز الصعاب والتحديات الاقتصادية التي تواجهه في هذه المرحلة، كما واجه مثيلاتها عبر سنوات سابقة.

ويتشكك محللون في حقيقة قدرة الأردن على مواجهة الأزمة التي تعصف به حالياً، لعدة اعتبارات من بينها الظروف الإقليمية الحالية وتراجع أولويات الدول التي لطالما شكلت سندا للمملكة على مدى عقود.

ويرى المحللون أن الحكومة الحالية تسلك ذات السياسات التي دأبت عليها الحكومات السابقة، في التعاطي مع الشأن الاقتصادي من خلال الترفيع في الضرائب، والمعالجة المزوجة للثغرات التي يفتق منها الفساد، ومنها ملف التهريب، وعلى ضوء ذلك فإن انتظار نتائج إيجابية يبدو غير مقنع.

وكانت الحكومة الأردنية قد أصدرت الأسبوع الماضي قراراً يقضي بمنع "بحارة الرمثا" من ترميز أكثر من علبه كبيرة من السجائر (كرزون) إلى الأردن، في سياق خطة لمحاربة ظاهرة التهريب التي تفاقمت في السنوات الأخيرة

وعمليات إطلاق رصاص في الهواء من كلا الطرفين. ويتهم المحتجون الحكومة باعتماد سياسة الكيل بمكيالين من خلال غرض الطرف عن أباطرة التهريب في الأردن وملاحقة التجار الصغار.

وهاجمت تنسيقية "بحارة الرمثا" في بيان الحكومة، معتبرة "أن عمليات مواجهة التهريب كان يجب أن تتم من خلال محاربة زعماء التهريب بالأردن القائمين على إدخال أطنان الدخان

وخاصة بعد فتح معبر جابر نصب الحدودي. ومصطلح "البحارة" يطلق على سائقي سيارات المسافرين الذين ينشطون بين الأردن وسوريا، وعادة ما يحمل هؤلاء معهم من سوريا مواد يتاجرون بها ومن بينها السجائر.

ومنذ صدور القرار الحكومي شهدت مدينة الرمثا التابعة لمحافظة إربد شمال المملكة مسيرات احتجاجية صاخبة تخللتها مناوشات مع قوات الأمن

وعمليات إطلاق رصاص في الهواء من كلا الطرفين. ويتهم المحتجون الحكومة باعتماد سياسة الكيل بمكيالين من خلال غرض الطرف عن أباطرة التهريب في الأردن وملاحقة التجار الصغار.

وهاجمت تنسيقية "بحارة الرمثا" في بيان الحكومة، معتبرة "أن عمليات مواجهة التهريب كان يجب أن تتم من خلال محاربة زعماء التهريب بالأردن القائمين على إدخال أطنان الدخان

وعمليات إطلاق رصاص في الهواء من كلا الطرفين. ويتهم المحتجون الحكومة باعتماد سياسة الكيل بمكيالين من خلال غرض الطرف عن أباطرة التهريب في الأردن وملاحقة التجار الصغار.

وهاجمت تنسيقية "بحارة الرمثا" في بيان الحكومة، معتبرة "أن عمليات مواجهة التهريب كان يجب أن تتم من خلال محاربة زعماء التهريب بالأردن القائمين على إدخال أطنان الدخان

وعمليات إطلاق رصاص في الهواء من كلا الطرفين. ويتهم المحتجون الحكومة باعتماد سياسة الكيل بمكيالين من خلال غرض الطرف عن أباطرة التهريب في الأردن وملاحقة التجار الصغار.



عمر الرمثا

نحن في دولة قانون، وحماية الحدود من عملية التهريب أولوية

ورغم استعادة الحكومة السورية للجنوب في العام 2018 واقتناع معبر جابر نصيب إلا أن الوضع لم يتحسن بالشكل المأمول في ظل العلاقة المتراجحة بين الجانبين الرسميين.

ويقول مسؤولون أردنيون إن التحول الأبرز الذي طرأ هو ارتفاع وتيرة تهريب الأسلحة والمخدرات والسجائر بشكل كبير إلى المملكة. وتقدر الحكومة خسائرها من تهريب السجائر بنحو 155 مليون دولار.

ووضح نائب رئيس الوزراء رجائي المعشر في أحد تصريحاته مؤخرًا أن فتح معبر جابر نصيب الحدودي، "كان له دور في زيادة التهريب لمواد عديدة على رأسها الدخان، ما أدى إلى تراجع قيمة الإيرادات الناتجة عن ضريبة الدخان، الأمر الذي لم تكن تتوقعه الحكومة عند اتخاذ قرار إعادة فتح المعبر الحدودي".

مشهد يتكرر



مشهد يتكرر